منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي **م ت١٠٧/٣٤**
الدورة السابعة بعـد المائة **٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٠**
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت **EB107/34**

برنامج العمل العام، ٢٠٠٢-٢٠٠٥

تقرير من المديرة العامة

١- ان برنامج العمل العام الذي يرد بيانه أدناه هو أول منتج هام مـــن منتجـات اسـتراتيجية المنظمـة المؤسسية.[١] وهو، على العكس من بعض برامج العمل السابقة، أقصر، اذ يركز على السياسة العامة ويغطـي أربع سنوات بدلا من ست سنوات. وهذا النهج المتبع يعترف بأن أفضل الطرق لبلوغ غرض وضع السياسـة العامة موضع التطبيق هي الميزانية البرمجية والخطط التشغيلية التي تعد في وقت أقرب الى موعد التنفيذ.

٢- كما أن نص برنامج العمل العام يرد في الفرع الخاص باطار السياسة العامة في الميزانية البرمجيـة المقترحة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

سياق الصحة الدولية المتغير

٣- لقد شهد الجزء الأخير من القرن العشرين تحولا في مجال الصحة البشرية لم يسبق لـه مثيـل فـي التاريخ. ومع ذلك وعلى الرغم من الانجازات الرائعة التي حدثت في العقود القليلة الأخيرة فان ما ينوف عـن مليار نسمة لم يجنوا ثمار التنمية الاقتصادية والمنجزات العلمية التي أدت الى اطالة وتحسين نوعيـة أعمـار الكثير الكثير من غيرهم من الناس في جميع أنحاء العالم. فالصحة هي حق أساسي من حقوق الانسان لايـزال أكثر من خمس البشرية محروما منه.

٤- وقد شهد العقد الماضي تغيرا هاما طرأ على الصحة الدولية.

٥- **فهم أسباب وعواقب اعتلال الصحة بدأ يتغير.** لقد أصبح من الجلي، بشكل مطرد، أن تحسين الصحـة أمر يتوقف على عوامل عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية بالاضافة الى الخدمات الصحية. وعـلاوة على ذلك هناك اعتراف متنام بالدور الذي يمكن أن يلعبه تحسين الصحة في الحد من الفقر.

٦- **النظم الصحية آخذة في التعقد.** بدأ الدور المنوط بالدولة يتغير بسرعة في بلدان كثيرة، كما أن القطاع الخاص والمجتمع المدني بدآ يبرزان كأطراف فاعلة هامة. وفي العالم النامي ينشـط عـدد متعـاظم مـن

---

١ الوثيقة م ت١٠٥/٣.

المنظمات الانمائية والمؤسسات المالية الدولية والمؤسسات الخاصة والمنظمات غير الحكومية في قطاع الصحة. وبدأت الآمال التي يعلقها الناس في جميع أنحاء العالم على الرعاية الصحية تتعاظم.

٧- **حفظ الصحة بدأ يبرز كعنصر من عناصر الأنشطة الانسانية.** لقد سلطت الزيادة الكبيرة في حدوث ووقع الصراعات والكوارث الطبيعية الأضواء على ضرورة حماية الصحة في حالات الطوارئ المعقدة.

٨- **العالم يتطلع باطّراد الى المزيد من التنسيق بين المنظمات الانمائية.** ترمي الاصلاحات الجارية داخل منظومة الأمم المتحدة الى جعل المنظمات أكثر قدرة على تلبية احتياجات الدول الأعضاء وتوفير راية لحشد الجهود من أجل بلوغ مرامي التنمية الدولية. ولمواجهة هذا التحدي لابد من زيادة التوكيد على الفعالية عن طريق العمل الجماعي واقامة الشراكات. وسيتطلب هذا الأمر، بدوره، اتباع أساليب أكثر دينامية وأقل بيروقراطية في مجال الادارة.

٩- وبالنظر الى ضخامة برنامج العمل الصحي العالمي من الجلي أن منظمة الصحة العالمية لا يمكنها أن تقوم بكل شيء. وعليه فان تعريف دور المنظمة الخاص في مجال الصحة العالمية مسألة جوهرية. ذلك أن الأمر قد تطلب، في جملة جهود أخرى، زيادة التركيز على المجالات التي يمكن للمنظمة فيها أن تبرهن على امتلاكها لميزة واضحة بالمقارنة مع باقي الأطراف الفاعلة على المستويين الدولي والوطني.

١٠- واذا أريد للمنظمة أن تستجيب بفعالية للظروف الدولية المتغيرة فان الأمر يقتضي سلوك عدة سبل جديدة في مجال العمل ومنها:

- اتباع أسلوب أشمل ازاء الصحة في اطار التنمية البشرية والعمل الانساني وارساء قواعد العدل والانصاف بين الجنسين وحقوق الانسان بالتركيز بصفة خاصة على الروابط القائمة بين الصحة والحد من الفقر؛

- الاضطلاع بدور أكبر في التوصل الى توافق وطني ودولي في الآراء بشأن السياسة الصحية والاستراتيجيات والمعايير وذلك عن طريق ادارة توليد وتطبيق البحوث والمعارف والخبرات؛

- الحث على اتخاذ اجراءات أكثر فعالية لتعزيز وتحسين الصحة والحد من حالات الغبن فيما يتعلق بالحصائل الصحية وذلك عن طريق اقامة شراكات يتفاوض بشأنها بكل دقة وبالافادة من العمل الحفاز الذي تضطلع به سائر الجهات؛

- انشاء ثقافة تنظيمية تشجع على التفكير الاستراتيجي واتخاذ التدابير الفورية واقامة الشبكات الابتكارية والابداع والمساءلة وتعزز النفوذ على الصعيد العالمي.

١١- وهذه الخطوط المهيمنة تقتضي من المنظمة استنباط عمليات وطرائق جديدة تعتمد على مواطن القوة التي يمتاز بها كل من المقر الرئيسي والمكاتب الاقليمية والقطرية والتي يكمل بعضها البعض الآخر. وهي تشمل وظائف منظمة الصحة العالمية على النحو المبين في المادة ٢ من الدستور وتبنى على المبادئ والقيم الموضحة في الاستراتيجية العالمية لتوفير الصحة للجميع.

التوجهات الاستراتيجية

١٢- تتمثل مرامي المنظمة في بناء مجموعات سكانية ومجتمعات تنعم بالصحة وفي محاربة المرض. ولبلوغ هذه المرامي ستوفر أربعة توجهات استراتيجية اطارا عاما لتركيز عمل المنظمة التقني.

التوجه الاستراتيجي ١: الحد من معدلات الوفيات والمراضة والتعوق المفرطة ولاسيما بين الفئات السكانية الفقيرة والمهمشة.

التوجه الاستراتيجي ٢: تعزيز أنماط الحياة الصحية والحد من عوامل الاختطار المتعلقة بالصحة البشرية والناجمة عن أسباب بيئية واقتصادية واجتماعية وسلوكية.

التوجه الاستراتيجي ٣: تطوير نظم صحية تحسّن، على نحو عادل، الحصائل الصحية وتلبي المطالب المشروعة للناس وتتسم بالعدالة المالية.

التوجه الاستراتيجي ٤: صياغة سياسة تمكينية وايجاد بيئة مؤسسية فيما يتعلق بقطاع الصحة وتعزيز بعد صحي فعال في السياسة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والانمائية.

١٣- وهذه التوجهات الاستراتيجية الأربعة يرتبط بعضها بالبعض الآخر. ولا يمكن احراز تقدم حقيقي فيما يتعلق بتحسين صحة الناس عن طريق توجه استراتيجي وحيد بمفرده. وسيتوقف النجاح في الحد من الوفيات المفرطة على قيام نظم صحية أكثر فعالية والحد من التعرض لاحتمالات الخطر والمخاطر التي تتهدد الصحة. وكثير منها لا يطاله النظام الصحي نفسه. وسيتوقف العمل الفعلي المضطلع به بشأن النظم الصحية والحد من احتمالات الخطر، بدوره، على انشاء بيئة سياسية ومؤسسية أعم، على الصعيدين العالمي والوطني، تعمل في اطارها البلدان على تحسين صحة شعوبها.

الوظائف الجوهرية

١٤- ستركز المنظمة، لدى اضطلاعها بأنشطتها، على الوظائف الجوهرية الست التالية:

- توضيح مواقف **سياسية** و**تبشيرية** أخلاقية ومتساوقة تقوم على القرائن؛
- **ادارة المعلومات** عن طريق تقييم الاتجاهات السائدة ومقارنة الآداء؛ وضع البرامج الخاصة بالبحث والتطوير وحفزهما؛
- حفز التغيير بفضل **الدعم التقني** و**السياسي** بطرق تنشط التعاون والعمل وتساعد على قدرات وطنية وبلدانية مضمونة الاستمرار؛
- التفاوض بشأن اقامة شراكات وطنية وعالمية **واستدامتها**؛
- وضع **المقاييس** و**المعايير** واجازتها ورصدها ومواصلة تنفيذها على النحو المناسب؛

- تشجيع استحداث واختبار **التكنولوجيات** و**الأدوات** و**المبادئ الارشادية** الجديدة فيما يتعلق بمكافحة الأمراض والحد من احتمالات الخطر وادارة الرعاية الصحية وايتاء الخدمات.

١٥- ووظائف المنظمة وضعت، في أحيان كثيرة، على أنها تتدرج ضمن فئتين اثنتين هما: العمل التقييسي والتعاون التقني. وبدت واضحة في هذا التقسيم الفكرة القائلة بأن الوظائف التقييسية يضطلع بها، في المقام الأول، في المقر الرئيسي وبأن التعاون التقني يصف العمل المضطلع به في المكاتب الاقليمية والقطرية. غير أن الوظائف الجوهرية الست تشير الى أهم الأنشطة المنفذة على جميع مستويات المنظمة. ولا يظهر التعاون التقني كفئة واحدة. بل أنه يوصف على نحو أفضل كمصطلح توليفي يشمل عددا كبيرا من مختلف توليفات الوظائف الجوهرية المضطلع بها في بلدان محددة. وبهذا المعنى – يشمل التعاون التقني (بما في ذلك التعاون التقني بين البلدان النامية) الدعوة واقامة الشراكات وتشجيع البحث والتطوير على الصعيد المحلي واسداء المشورة السياسية. وقد يشارك في التعاون التقني موظفون من المقر الرئيسي وكذلك من المكاتب الاقليمية والقطرية وذلك يتوقف على احتياجات البلد المعني.

١٦- ويعترف هذا الأسلوب المتبع ازاء وصف وظائف المنظمة الجوهرية أيضا بأن المكاتب الاقليمية والقطرية تلعب كذلك دورا في العمل التقييسي. وقد يضطلع بعض المكاتب الاقليمية بدور قيادي عالمي في مجال تقني معين. وبالاضافة الى ذلك فان المكاتب الاقليمية والقطرية ستشارك على حد السواء في وضع المبادئ الارشادية حول أفضل الممارسات وفي اختبار التكنولوجيات أو الأساليب الجديدة ازاء ايتاء الخدمات.

١٧- وتشكل وظائف المنظمة الجوهرية مجالا يتم في اطاره التخطيط لعمل الأمانة. وقد ساعدت تلك الوظائف في التفكير في المجالات التي تمتلك فيها المنظمة ميزات وهي مفيدة بشكل خاص في تقييم مدى ملاءمة توازن الوظائف فيما يتعلق بمجالات عمل محددة. كما لعبت الوظائف الجوهرية دورا في صياغة النتائج المتوقعة.

الأولويات على نطاق المنظمة

١٨- على الرغم من الوجهة التي توفرها التوجهات الاستراتيجية والوظائف الجوهرية فان هناك مجالات تركيز أكثر تحديدا لاتزال تحتاج الى توضيح. وهي تعكس أيضا، استنادا الى تحليل للتحديات الكبرى التي تواجه الصحة الدولية، الاختيارات الاستراتيجية فيما يتعلق بالمجالات التي تمتلك فيها المنظمة ميزة نسبية بالمقارنة مع غيرها أو التي توجد فيها حاجة لبناء القدرات.

١٩- وتشمل المعايير الخاصة بتحديد الأولويات ما يلي:

- احتمالات حدوث تغير هام في عبء المرض باستخدام التدخلات الحالية العالية المردود؛
- المشكلات الصحية ذات الأثر الهام في التنمية الاجتماعية الاقتصادية والتي لها وقع غير متناسب على حياة الفقراء؛
- الحاجة الماسة الى استحداث تكنولوجيات جديدة؛
- فرص الحد من حالات اللامساواة الصحية داخل البلدان وفيما بينها؛

- المزايا التي تتمتع بها المنظمة وخاصة فيما يتعلق بتوفير السلع العمومية وبناء توافق الآراء حول السياسات والاستراتيجيات والمعايير؛ انشاء الشراكات وادارتها؛

- الطلبات الرئيسية التي تقدمها الدول الأعضاء للحصول على دعم المنظمة.

٢٠- وفيا يلي بيان بأولويات المنظمة الشاملة على نطاقها للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

الملاريا والسل والايدز والعدوى بفيروسه

- وهي ثلاثة أمراض سارية رئيسية تشكل جميعها خطرا يتهدد الصحة والتنمية الاقتصادية ولها أثر غير متناسب على حياة الفقراء؛

- كل هذه الأمراض الثلاثة تحتاج الى وسائل تشخيصية وأدوية ولقاحات جديدة ميسورة التكلفة وتتطلب تدخل هيئة عالمية مثل منظمة الصحة العالمية بمقدورها التأثير في مجال البحث والتطوير في القطاع الخاص في ميدان، لولا ذلك، لما حظي الا بعناية محدودة؛

- التصدي لهذه الأمراض الثلاثة لا يتطلب استحداث تكنولوجيات عالية المردود فحسب بل أيضا بذل جهود مستديمة واقامة آليات فعالة تجمع وتحشد الموارد التي تقدمها مختلف الجهات الفاعلة من القطاعين العام والخاص سواء داخل النظام الصحي أو خارجه.

السرطان والأمراض القلبية الوعائية والداء السكري

- تمثل هذه الأمراض وباء بدأ يستفحل في الاقتصادات الفقيرة والتي تمر بفترة انتقالية؛ وهي خطر كبير محدق من حيث تصاعد تكاليف علاجه في العالم الصناعي وذلك أقل ما يقال فيه؛

- ترصد الاحتياجات عبر البلدان وتحسين وبائيات عوامل الاختطار.

التبغ

- تعاطي التبغ من الأمور الفتاكة الرئيسية في جميع المجتمعات وهو مشكلة تستفحل بسرعة في البلدان النامية؛

- ليس التبغ مجرد قضية صحية فالحجج الاقتصادية التي تقتضي مكافحته قوية؛

- يتعين التغلب على المصالح الراسخة في هذا الصدد اذا أريد الحد من استهلاك التبغ مما يستوجب وجود قيادة توفرها منظمة عالمية تجمع قوى الدول الأعضاء.

صحة الأم

- تظهر أوضح الفوارق في الحصائل الصحية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في معطيات وفيات الأمومة؛

- صحة الأم ترتبط ارتباطا وثيقا بتطوير النظم الصحية. ذلك أن من العسير الحد من وفيات الأمومة بدون وجود نظام صحي يعمل على ما يرام.

السلامة الغذائية

- من الهواجس العامة المتنامية وقد تكون لها نتائج اقتصادية خطيرة؛

- تطرح التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا الحيوية مسائل تقنية وأخلاقية تتزايد صعوبتها؛ وقد تؤثر المشكلات المطروحة في عدة بلدان عندما يتم تسويق الأغذية دوليا؛

- تزايد الطلبات التي تقدمها الدول الأعضاء للحصول على مشورة تقنية وعلمية نزيهة؛

- وجود فرص للعمل مع شتى القطاعات وفي اطار شراكات مع عدة هيئات أخرى تساوقا مع النهج الأعم الذي تتبعة المنظمة ازاء الصحة.

الصحة النفسية

- تمثل مشكلات الصحة النفسية خمسا من أصل الأسباب الرئيسية العشر الكامنة وراء التعوق ويعد الاكتئاب الخطير العامل الخامس المساهم في عبء المرض العالمي وقد يصبح العامل الثاني بحلول عام ٢٠٢٠؛

- الصحة النفسية بحاجة الى المزيد من توافق تقني في الآراء في ميدان يثير جدلا كبيرا ويغلب عليه التسييس كما أنها بحاجة الى توفير معلومات وبائية أفضل؛ وهناك امكانات لاقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص (العلاجات الجديدة) وشراكات عامة طوعية (تقديم الخدمات واستمرارية الرعاية) – وتمتلك المنظمة في كل هذه المجالات ميزات بالمقارنة مع سائر المنظمات.

مأمونية الدم

- يمثل الدم مصدرا محتملا للعدوى وعنصرا رئيسيا من عناصر العلاج: وهو ذو أهمية حاسمة في محاربة الايدز والعدوى بفيروسه وللتصدي لعبء المرض المتنامي بين النساء (نتيجة للحمل) والأطفال وضحايا الحوادث والرضوح؛

- مأمونية الدم من المجالات التي تلقى الاهمال في بلدان كثيرة مما يقتضي العمل لا في مجال تحديد المعايير التقنية فحسب بل أيضا فيما يتعلق بسن التشريعات وتطوير النظم الصحية واقامة شراكات عامة وخاصة وطوعية؛

- هي فرصة كبرى لاقامة شراكة مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وسائر المنظمات غير الحكومية المعنية بمأمونية الدم.

النظم الصحية

- تطوير نظم صحية فعالة ومضمونة الاستمرار هو ما تستند اليه جميع الأولويات الأخرى؛
- سيوفر عمل المنظمة فيما يتعلق باستنباط أدوات وطرق تقييم ومقارنة النظم الصحية الأدلة التي تمس الحاجة اليها فيما يتعلق بمحددات الأداء؛
- هناك طلبات كثيرة مقدمة من الدول الأعضاء للحصول على الدعم والمشورة فيما يتعلق باصلاح القطاع الصحي؛
- لمختلف الأساليب المنتهجة ازاء تمويل الصحة آثار هامة على العدالة والكفاءة؛
- ادارة القوى العاملة تعد مجالا يلقى الاهمال في كثير من النظم الصحية وتحتاج الى انتهاج أسلوب أشمل؛
- تعد اقامة آليات أكثر فعالية فيما يتعلق بتوزيع الموارد والميزنة والادارة المالية المدخل الى ضمان تنفيذ البرامج ذات الأولوية بنجاح.

الاستثمار في التغيرات الطارئة على المنظمة

- هذا الاستثمار شرط أساسي لكي تصبح منظمة الصحة العالمية منظمة أكثر فعالية وانتاجا ومنظمة قادرة على الاستجابة في بيئة دولية معقدة باطراد؛
- يعد تطوير مهارات ونظم وعمليات جديدة أمرا مركزيا فيما يتعلق بادارة وظائف المنظمة الجوهرية ادارة فعالة؛
- يجري ادراج اعتبارات مراعاة خصائص الجنسين في تخطيط وتحقيق النتائج المتوقعة في جميع مجالات العمل.

٢١- وقد تم بيان هذه الأولويات المحددة في الميزانية البرمجية المقترحة ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وسيجري استعراضها بالتشاور مع الدول الأعضاء عند اعداد الميزانية البرمجية المقترحة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٢- المجلس مدعو الى أن يستعرض برنامج العمل العام المقترح للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ والى أن يقدمه الى جمعية الصحة للنظر فيه واعتماده طبقا للمادة ٢٨ من الدستور.

= = =